برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلد: الأول

العدد: الثاني، أكتوبر 2021

# International Journal of Arabic Language and Literature Research

# المجلة الدولية لبحوث اللغة العربية وآدابها

# (IJALR)

## مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

(ASFC)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353

بحث بعنوان: العدول عن الأصل في القرآن الكريم.

إعداد: د. منال مدكور عبد الواحد يحي.

مدرس الأدب العربي بجامعة السادس من أكتوبر.

مقدمة.

الحمد لله فاتحة كل خير، وتمام كل نعمة، « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ، وأصلي وأسلم على الرحمة المهداة خير من اصطفاه الله.

فالأصل في الأسماء أن تكون ظاهرة، والأصل أن الاسم إذا ذكر ثانياً أن يذكر مضمرا؛ للاستغناء عنه بالظاهر السابق، وما خرج على ذلك فهو عدول عن الأصل، وإذا حدث ذلك في القرآن الكريم فله أسبابه، وهذا موضوع بحثي إن شاء الله.

- يهدف هذا البحث إلى كشف ظاهرة العدول عن الأصل في القرآن الكريم،

«وضع الاسم الظاهر موضع الضمير» نموذجاً.

- ولعل من أهم الدوافع التي جعلتني أختار هذا الموضوع:

رغبتي في فهم معاني القرآن الكريم، ومقاصده ومعرفة أحكامه، ولا يتأتى ذلك إلا بمعرفة أسلوبه.

1. إن العدول عن الأصل أحد الوجوه التي نزل بها القرآن الكريم.
2. إنه يشكل جزءاً من إعجاز القرآن.
3. حبي لمعرفة القيمة البلاغية لأسلوب القرآن في ثوبه الجمالي.

وبالإضافة إلى ما تقدم فقد اخترت هذا العمل لقناعتي بثراء المادة التي أتحدث عنها، فكما قال ابن قتيبة « الله لم يفرض على عباده أن يحفظوا القرآن كله، ولا أن يختموه في التعلم، وإنما أنزله ليعملوا بمحكمه،

ويؤمنوا بمتشابهه، ويأتمروا بأمره، وينتهوا بزجره «[1].

وإنما يعرف « فضل القرآن» من كثر نظره، واتسع علمه، وعرف مذاهب العرب، وما خص الله به لغتها دون اللغات، فإنه ليس في جميع الأمم أمة أوتيت من العارضة والبيان، واتساع المجال ما أوتيته العرب.

- ومن أبرز الصعوبات التي واجهتني في هذا الموضوع:

أن دراسة ظاهرة وضع الاسم الظاهر موضع الضمير لم تحظ بقدر كاف من الاهتمام.

- الدراسات المحكمة العلمية عن وضع الاسم الظاهر موضع الضمير، ما زالت قليلة، ولا تتعدى إشارات بين الموضوعات العامة.
- نهجت في بحثي هذا منهج الوصف والتحليل، وذلك بعرض المعلومات والآراء بين القدماء والمحدثين، ونظرياتهم البلاغية والأسلوبية، في المسألة عرضاً موجزاً يفي حاجة البحث إليها محللة الآراء فيها.
- عنيت بتخريج الشواهد من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشواهد الشعرية.
- ومن الدارسات السابقة في موضوع العدول.

- ورد هذا الموضوع في كتب كثير من علماء اللغة والأدب، مثل: الزركشي في كتابه «البرهان في علوم القرأن» والسيوطي في كتابه «الإتقان في علوم القرآن».

- وقد قسمت بحثي إلى تمهيد يشمل:-

1. العدول في اللغة.
2. العدول في الاصطلاح.
3. العدول اللغوي.
4. العدول البلاغي.

١ . تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة ، شرحه السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط٣ ١٩٨١، ص١٢.
٢ المرجع السابق.

الفصل الأول:

1. أغراض العدول.
2. جزء تطبيقي يتناول الآيات التي ورد بها العدول «وضع الاسم الظاهر موضع الضمير» في القرآن الكريم.
3. خاتمة.
4. ترصد أهم ما توصلت إليه في بحثي.

التمهيد.

1- العدول فى اللغة:-

يقول ابن منظور :" وعدل عن الشيء يعدل عدلاً وعدولاً. حاد ..وعدل إليه عدولاً إذا مال عن طريقه الميل، قال المرار:-

فلما أن صَرَمْتَ، وَكَان أَمْرِي قَوِيمَاً لَايَمِيلُ بِهِ العُدولُ.

وقال الاخر:-

إذا الَهِّم أَمْسَى وَهوَ داءُ فأمضهِ ولستَ بمضيهِ، وأنتَ تُعادلُه.

وقد أوضح الاستعمال اللغوي أن العدول في اللغة أصله من العدل: أي: أن تعدل الشيء عن وجهه، تقول: عدلت فلاناً عن طريقه، وعدلت الدابة عن موضع كذا، فإذا أراد الاعوجاج نفسه قيل: هو ينعدل، أى يعوج، وانعدل عنه وعادل :اعوج، والمعادلة: الشك فى أمرين، يقال :أنا فى عدال من هذا الأمر، أى فى شك منه :أ أمضى عليه أم أتركه، وقد عادلت بين أمرين أيهما آتى، أى ميلت.

قال الأزهرى:-

العرب تقول قطعت العدال فى أمرى ومضيت على عزمى وذلك إذا ميل بين أمرين أيهما يأتى، ثم استقام له الرأى، فعزم على أولاًهما عنده.



INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

ويضيف ابن منظور إلى ذلك قوله عدلتك إلى كذا، أي صرفتك إلى كذا، وعدلت الشيء بالشيء :إذا ساويت بينهما، وعدل عن الشيء: حاد عنه، والعدول: أن تعدل الشيء عن وجهه(٢ ).

ويقول الزمخشري : عدل عن الشيء: مال عنه، وعدل إليه : عاد(٣).

ويتضح مما تقدم الأمور الآتية:-

أولاً هذه المعاني متقاربة لا يتناقض بعضها مع بعض.

ثانياً :أنها ثنائية الدلالة أي أنها تفترض شيئين اثنين فى آن واحد، هما: المعدول به، والمعدول عنه مع ملاحظة أنهما يمكن أن يكونا متساويين، أو يكون أحدهما )المعدول عنه( أصلاً، والمعدول به فرعا، والمعنى الأخير يتطابق مع المصطلح الأسلوبى الحديث (ecart) إذ هو من المدلولات الثنائية المقتضية لنقائضها بالضرورة، فكما لانتصور الكبير إلا فى طباق مع الصغير، فكذلك لانتصور انزياحاً إلا عن شيء ما(٤).

وإذا بحثنا عن دال العدول في تاج العروس من جواهر القاموس نجد عدل: يعدل عدلاً وعدولاً: حاد، وعن الطريق: جار وعدل إليه عدولاً : رجع، وعدل الطريق نفسه : مال، وعدل فلانا بفلان :إذا سوى بينها ويقال: ماله معدل، مجلس، ولا معدول أى مصرف، وانعدل عنه: تنحى، وعادل: أعوج، وقال ذو الرمة:

وإني لأنحِى الطرفَ عن نحو غيرَها حياءً ولو طَاوعتهُ لم يُعادل.

قيل معناه :لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدها نحوا.

والعدال ككتاب، أن يعرض لك أمران فلا تدرى لأيهما يصير فأنت تروى عن ابن الأعرابي :

وذُو الهمِ تعديهِ صريمةِ أمره إذا لم تمِيثهُ الرقى ويُعادلَ (٥).

أي يعادل بين الأمرين أيهما يركب، والمعادلة :الشك في أمرين، يقال :أنا في عدال من هذا الأمر، أأمضى عليه أم أتركه(٦).

٢ . لسان العرب : ابن منظور، ط دار المعارف 1976 مادة عدل.
٣ . أساس البلاغة –الزمخشري –ط دار الشعب 1960 مادة عدل.
٤ . الأسلوبية والأسلوب : عبد السلام المسدى، دار سعاد الصباح ، ط / 1998 م ، ص97–98.
٥ . شرح ديوان ذو الرمة: علق حواشيه سيف الدين الكاتب، ط دار مكتبة الحياة بيروت. لبنان، ١٩٨٧، صـ٧٨.
٦ . تاج العروس من جواهر القاموس للإمام محب الدين أبى فيض السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى

وهذا الذي ذكرته المعاجم اللغوية حول مادة (عدل) يقودنا إلى معنى مجمل: وهو أن العدول خروج من شيء إلى آخر، أو العودة إلى الشيء بعد العدول عنه، لكن هذا المعنى، يمكن أن يتصل بالدلالة التي تحدثت عنها المعاجم من أن التعادل يعني :التساوي بين الأمرين، وهو ما يقدم إضافة لها أهميتها في أن الشيئين أو الطريقتين الذي يجري عليهما العدول، يكون بينهما تساوي، أو تقارب حتى يكون للعدول أثره الدلالي. وذلك أن الشيئين إذا كانا متنافرين تمام التنافر لم يصح أن يقع بينهما العدول .

وهذا المعنى طرحته الدراسة الأسلوبية الحديثة تحت عدة مصطلحات، هي : الانزياح -الانحراف- الشذوذ -التخالف – الاستبدال -الانتهاك. أما الثقافة العربية فقد قدمت مصطلح العدول.

العدول إصطلاحاً

تردد هذا المصطلح في كلام البلاغيين والنقاد والباحثين، بيد أنه ارتبط دائماً بالانحراف، سواء انحراف موضعي يؤثر على نسبة محددة من السياق، أو انحراف شامل يؤثر على النص بأكمله.

أول كتاب فى النقد والبلاغة يهتم برصد أنواع العدول فى كلام الله هو كتاب )مجاز القرآن( لأبي عبيدة البصري الذي وضعه إثر سؤال وجهه إليه إبراهيم بن إسماعيل الكاتب (٧) عن قوله تعالى:" طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ "الصافات :الآية:65 قائلا: "وإنما يقع الوعد والإيعاد بما عرف مثله، وهذا لم يعرف .قال أبو عبيدة :فقلت :إنما كلم الله - تعالى - العرب على قدر كلامهم .أما سمعت قول أمرئ القيس :

أَيقْتُلِني والمَشْرَفِيَّ مُضاجِعِي ومَسنُونةٌ زُرقٌ كأنيابِ أَغوالِ(٨).

وهم لم يروا الغول قط، ولكنهم لما كان الغول يهولهم أوعدوا به، وعزمت منذ ذلك اليوم أن أضع كتاباً في القرآن في مثل هذا و أشباهه، وما يحتاج إليه من علمه، فلما رجعت إلى البصرة عملت كتابي الذي سميته المجاز» (٩).

أما )ابن قتيبة (ت276 هـ في مقدمة كتابه (تأويل مشكل القرآن( فيقول : «وللعرب المجازات في الكلام، ومعناها : طرق القول ومآخذه، ففيها الاستعارة، والتمثيل، والقلب، والتقديم والتأخير، والحذف، والتكرار،

الزبيدى الحنفى ، المجلد الخامس عشر ، باب عدل ، دار الفكر ١٩٨٧،ص474.

٧ . مجاز القرآن : أبو عبيدة ، تحقيق د محمد فؤاد سزكين ، الخانجي 1988: ج1ص16..

٨ . ديوان أمرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل، ط دار المعارف ج.م.ع ١٩٩٠ ص ٣٣.

٩ . انظر معجم الأدباء : ياقوت الحموي، دار الفكر ١٩٨٠ ، القاهرة ١٩٨٠، ج11 ، ص158 ..

والإخفاء والإظهار، والتعريض ، والإفصاح والكناية، والإيضاح، ومخاطبة الواحد مخاطبة الجميع، والجميع خطاب الواحد، والواحد والجميع خطاب الاثنين، والقصد بلفظ الخصوص لمعنى العموم، ولفظ العموم لمعنى الخصوص مع أشياء كثيرة ستراها في أبواب المجاز»([١٠])....

ولعل قائلا يقول :إن ابن قتيبة لم يذكر العدول صراحة، هذا صحيح، لكن معظم ما مثل به من أنواع المجازات لا يخرج عن العدول عن الأصل المفترض في ذهن الجماعة .

وقد ذكر ابن الآثير" أن العدول عن صيغة من الألفاظ إلى صيغة أخرى لا يكون إلا لنوع خصوصية اقتضت ذلك، وهو لا يتوخاه في كلامه إلا العارف برموز الفصاحة والبلاغة، الذي اطلع على أسرارها، وفتش عن دفائنها، ولا تجد ذلك في كل كلام، فإنه من أشكل ضروب علم البيان وأدقها فهماً، وأغمضها طريقاً»([11]).

إن اختيار(العدول (ترجمة للمصطلح (ecart)قد ارتضاه المسدي حين قال :وعبارة انزياح ترجمة حرفية للمصطلح (ecart) على أن المفهوم ذاته قد يمكن أن نصطلح عليه بعبارة التجاوز، أو أن نحيي له لفظة استعملها البلاغيون في سياق محدد وهي عبارة (العدول) وعن طريقة التوليد المعنوي، قد نصطلح، بها على مفهوم العبارة الأجنبية ([١٢] ).

أما (ابن فارس) ت395 ه فحين تحدث عن فكرة الأصل ثم (العدول) عنه في تعريف (المجاز) قائلا: «إن أصل المجاز مأخوذ من جاز يجوز :إذا استن ماضيا، تقول :"جاز بنا فلان"، وجاز علينا فارس"، هذا هو الأصل، ثم تقول" يجوز أن تفعل كذا"....فهذا تأويل قولنا مجاز، أي أن الكلام الحقيقي يمضي لسننه لا يعترض عليه، وقد يكون غيره يجوز جوازه، لقربه منه، لما فيه من تشبيه واستعارة وكف ما ليس في الأول وذلك كقولك: عطاء فلان مزن واكف، فهذا تشبيه، وقد جاز مجاز قوله: «عطاؤك كثير واف»([١٣]).

وقد تردد العدول عند عبد القاهر بدلالتين: الأولى :الإختيار مما في اللغة من إمكانات وطاقات دون افتراض أصل معدول عنه، يتضح ذلك من قوله: «فصعوبة ما صعب من السجع هي صعوبة عرضت في المعاني من أجل الألفاظ، وذلك أن صعب عليك أن توفق بين معاني تلك الألفاظ، وبين معاني تلك الفصول التي

١٠ . تأويل مشكل القرآن : ص٢٠ ، ٢١.

١١ .المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ابن الآثير –ضياء الدين أبو الفتح - ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ،ج2، ص193، 194.

١٢ .الأسلوبية والأسلوب : ص97..

١٣ .الصاحبي : ابن فارس ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، عيسى البابي الحلبي ،1977، ص 322.

جعلت أردافا لها، فلم تستطع ذلك إلا بعد أن عدلت عن أسلوب إلى أسلوب، أو دخلت في ضرب من المجاز، أو أخذت في نوع من الاتساع، وبعد أن تلطفت على الجملة ضربا من التلطف»(14).

أما الدلالة الثانية فهي المجاز بمعناه البلاغي، وقد ورد ذلك في سياق حديثه عن الكلام الفصيح بنوعيه».

فالقسم الأول الكناية، والاستعارة، والتمثيل الكائن على حد الاستعارة وكل ما كان فيه -على الجملة - مجاز، واتساع، وعدول باللفظ عن الظاهر؛ فما من ضرب من هذه الضروب -إذا وقع على الصواب، وعلى ما ينبغي -إلا أوجب الفضل والمزية(15).

ويؤكد عبد القاهر في موضع آخر هذه الحقيقة )العدول مجاز ( فيقول" :وإذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة وصف بأنه مجاز على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصلي، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أصلاً»(16).

والتعبير بالعدول عما يوجبه أصل اللغة يتكرر عند ابن الأثير بمعناه حيث يقرر قاعدة في التفسير مؤداها أنه :" إذا ورد عليك كلام يجوز أن يحمل معناه على طريق الحقيقة، وعلى طريق المجاز، باختلاف لفظه، فانظر :فإن كان لا مزيه لمعناه في حمله على طريق المجاز فلا ينبغي أن يحمل إلا على طريق الحقيقة؛لأنها هي الأصل .والمجاز هو الفرع ولا يعدل عن الأصل إلى الفرع إلا لفائدة»(17).

وذكر (الزركشي) ت794 هـ العدول حين قال" واعلم أن الأصل في الأسماء أن تكون ظاهرة، وأصل المحدث عنه كذلك. والأصل أنه إذا ذكر ثانياً أن يذكر مضمراً للاستغناء عنه بالظاهر السابق، كما أن الأصل في الأسماء الإعراب، وفي الأفعال البناء، وإذا جرى المضارع مجرى الاسم أعرب؛ كقوله تعالى: «فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " سورة العنكبوت:١٧ (18).

ونجد (عبد الحكيم راضي) في كتابه "نظرية اللغة في النقد العربي "يطلق على العدول مصطلح المنحرف في مقابل المثالي، والمثالي هنا هو المستوى العادي، أما المنحرف فهو المستوى الفني. فالبلاغة تقف عند الصورة الفعلية للكلام، ولا ترفض ما فيه من نقص أو انحراف، بل تحاول استغلاله من زاوية فنية، بينما يحاول

١٤ .دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني، شرح وتعليق محمود شاكر ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ،2004، ط-5 ص62..
١٥ .السابق : ص430.
١٦ .أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني ، شرح وتعليق محمد رشيد ، دار المعرفة ، ص 342.
١٧ .المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر :ابن الأثير ،ج1/ ص79 ..
١٨ .البرهان في علوم القرآن : للزركشي ، ت محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث القاهرة 2000م ، ج2 ، ص484.



INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

النحو أن يقدم صورة مثالية كاملة للغة، فإذا لم تسعفه العبارة الفعلية الظاهرة في الكلام...تطوع بتقدير هذه الصور»([١٩]).

هذا الفهم للعدول يتكرر عند محمد عبد المطلب إذ أعلن من إفادته من دراسة عبد الحكيم راضي حيث يقول :العدول هو رصد انحراف الكلام عن نسقه المثالي المألوف، أو كما يقول ج.كوهين (الانتهاك) الذي يحدث في الصياغة، والذي يمكن بواسطته التعرف على طبيعة الأسلوب، بل ربما كان هذا الانتهاك هو الأسلوب ذاته، وما ذلك إلا لأن الأسلوبيين نظروا إلى اللغة في مستويين:-

الأول - مستواها المثالي في الأداء العادي.

الثاني- مستواها الإبداعي الذي يعتمد على اختراق هذه المثالية وانتهاكها([٢٠]).

وهو بذلك يصف العلاقة الحميمة بين العدول والنظم :"إن النظم يئول في النهاية إلى نوع من الثبات والتغير؛ فالثبات يتصل بالمعنى الأصلى، أما التغير فيتصل بالدلالة وتنوعها من خلال العدول فى التراكيب بالتقديم والتأخير، والحذف والذكر، والتعريف والتنكير»([21]).

ويوضح صلاح فضل في ضوء المقارنة بين أسلوبية العدول عن معيار خارج النص، كما هو فى دراسة محمد الطرابلسي للشوقيات وبين أسلوبية العدول الداخلى كما هى عند ريفاتير مبينا أن الطرابلسى لم يوفق - باستثناء الأوزان الشعرية- كما ينبغى فى استكشاف بنية الجملة الشعرية ومعرفة خواصها المميزة عند شوقى؛ فقد لجأ إلى ضرب الأمثلة العشوائية.

واعتمد على الملاحظات العامة، ذلك بأن فكرة (العدول) قد ارتبطت عنده بالمستوى الخارجى المنفصل عن النص، والسابق عليه، ومن ثم لم تكتسب دراسته طابعاً بنيوياً معتمداً على المقارنة الداخلية.

أما لدى) ريفاتير(- الذي اعتمد على مقولة التضاد البنيوى -فإن العدول قد شهد تطوراً ملموساً، فقد حدد ما يترتب عليه من إجراءات أسلوبية تعتمد القارئ أساساً؛ لأنه هو هدف الكاتب الأول، فالمتلقي هو العيار الذى تحدد به الظواهر الأسلوبية، فمهما كان أساس حكم القيمة الذي يصدره القارئ فإنه صدر نتيجة

١٩ .نظرية اللغة في النقد العربي : د/ عبد الحكيم راضي ، المجلس الأعلى للثقافة 2003، ص193.

٢٠ .البلاغة والأسلوبية : د/ محمد عبد المطلب ،الشركة المصرية العالمية للنشر -لونجمان 2004م، ص.270 .

٢١ .قضايا الحداثة عند عبد القاهر : محمد عبد المطلب ، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان 2004م ، ص35 ..



INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

لمثير ماثل فى النص "فلا دخان بدون نار»([٢٢] ).

ومرجعية التلقي لدى ريفاتير ليست اللغة أو قواعدها ونظامها، وإنما هو السياق الأسلوبى فى النص بمعنى أن النص هو القاعدة والعدول فى الآن نفسه؛ "فالسياق هو الذى يمثل حلفية محددة دائمة .... وافتراض أن الأسلوب يتخلق بالانحراف الداخلى عن هذا السياق الدائم افتراض خصب "لأنه يمكن تحديد ما هو أسلوبى بدقة؛ لأن كلا من السياق والمثير محصور فى النص موطن الدراسة « ([23]).

أما لو اعتبرنا الطرف الآخر هو نظام العلاقة بين الأسلوب والقاعدة فلم نستطع أن ندرك الطريقة التى يمكن بها الخروج عن القاعدة إجراء أسلوبياً فى حالة، وغير أسلوبى فى حالات أخرى، كما لا نستطيع أن ندرك السبب فى أن بعض الوحدات اللغوية تقوم بدور وظيفى بحت فى نظام علامة معينة، وبدون إجراء أسلوبى فى نظام آخر، ولا كيف يكتسب الإجراء الأسلوبى الذى أصبح من كثرة استعماله" أكليشيها"، أو صكاً لغوياً فارغاً من قوته التعبيرية مرة أخرى ويبرز من القول العادى، ولا نعرف أيضا كيف يمكن لبعض الأساليب الرفيعة التى لا تكاد تختلف عن صيغ اللغة البسيطة العادية أن تتوافر لها خصائص مميزة ([24]).

ويلخص محمد الماكرى العدول فى نقاط محددة تعنى بالعدول عن معيار خارجى على النحو التالى" :تحدد الصور البلاغية اليوم بوصفها انزياحات تعبيرية متعارف عليها، فالمعروف أن هناك طرقا عددية للتعبير عن الفكرة الواحدة، وبين هذه الطرق تكرس طريقة واحدة فى الاستعمال العادى تعتبر عادية : لاستجابتها لقاعدة عامة يقبلها مجموع المتحدثين، وهذه العامة تشمل:-

- مناسبة الكلام لقواعد اللغة المعنية .
- واحدية الدلالة، وتعيينها.
- مناسبة الدرجة الصفر للخطاب .

وكل خروج عن هذه القاعدة العامة يعنى إبراز انزياحات، أي ظهور أسلوب خاص من هنا ترصد الانزياحات فى مستوى الدلالة في مجموعتين.

---

٢٢ .علم الأسلوب د/ صلاح فضل ، دار قباء بالقاهرة 1998 ، ص247-249.

٢٣ . المرجع السابق، ص ـ٢٥٤.

٢٤ . المرجع السابق : ص255.

أ- انزياحات استبدالية : وتتميز باستبدال علامة بأخرى .

ب- انزياحات تركيبة : وتتميز بخلط في نظام تركيب العلامات» ([٢٥] ).

هذه بعض سياقات )العدول( الواردة في التراث النقدى، والبلاغى القديم والحديث، وهى تؤكد العلاقة بين المعنى اللغوى، والمعنى الإصطلاحى كما هو عند الأسلوبيين المحدثين.

٣. العدول اللغوي.

هدفنا الأساسي هو محاولة التعمق في قراءة ظاهرة)العدول) ولنأخذ لذلك (وضع الاسم الظاهر موضع المضمر نموذجاً (ووضع مشكلة السياق والتركيب وضعا علميا والوصول به إلى فهم أدق وأعمق؛ ولكي يتأتى لنا ذلك يجب أن نقف عند الضمير.

فالمضمر أو الضمير :اسمان لما وضع لمتكلم كأنا، أو مخاطب كأنت ، أو لغائب كهو، أولمخاطب تارة ولغائب أخرى وهو الألف والواو والنون كقوما وقاما وقوموا وقاموا وقمن ([٢٦]).

ويعرفه صاحب النحو الوافي إنه) اسم جامد يدل على: متكلم، أو غائب أو مخاطب) فالمتكلم مثل :أنا، والتاء، والياء، ونحن، ونا، نحو :أنا عرفت واجبي- نحن عرفنا واجبنا... وأديناه كاملاً.

والمخاطب، مثل: أنت، أنت.. أنتما، أنتم، أنتن، والكاف، وفروعها.. في نحو:إن أباك قد صانك..

والغائب مثل : هي، هو، هما، هم، هن، والهاء في مثل :يصون الحر وطنه بحياته ..وكذا فروعها..

ويسمى ضمير المتكلم والمخاطب: "ضمير حضور"؛ لأن صاحبه لا بد أن يكون حاضراً وقت النطق به ([٢٧]).

ويعرفه الشيخ مصطفى الغلاييني: ما يكنى به عن متكلم أو مخاطب أوغائب، فهو قائم مقام ما يكنى به عنه، مثل : «أنا وأنت وهو"، وكالتاء من" كتبت و كتبت وكتبت "وكالواو من "يكتبون ([٢٨]).

إلى بعض ما سبق يشير ابن مالك:

٢٥ . الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي: محمد الماكري، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص ــ٣٦.
٢٦ . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - ابن هشام_ ط دار الشام للتراث بيروت – لبنان /ج1 ، ص27.
٢٧ . النحو الوافي - عباس حسن- ط دار المعارف 1966 / ج1 ، ص217.
٢٨ . جامع الدروس العربية -الشيخ مصطفى الغلاييني -ط دار الكتاب العربي٢٠٠٦م، ج1/ص93.

فَما لِذي غيبةٍ أو حضورٍ ،كأنتَ، وهوَ، سَمِّ بالضميرِ.

قد يسد مسد الضمير أمور:

منها الإشارة، كما في قوله تعالى: «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا " الإسراء:. 36

ومنها الألف واللام، كقوله تعالى: « نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ "إبراهيم:44. أي رسلك.

ومنها الاسم الظاهر، بأن يكون المقام يقتضي الإضمار فيعدل عنه إلى الظاهر، وهذا موضوع البحث، وسوف يتم الحديث عنه بتوسعة في الفصول القادمة إن شاء الله.

الأصل في الضمير عوده إلى أقرب مذكور، ولنا أصل آخر، وهو أنه إذا جاء مضاف ومضاف إليه، وذكر بعدهما ضمير عاد إلى المضاف؛ للأنه المحدث عنه دون المضاف إليه نحو لقيت غلام زيداً فأكرمته فالضمير للغلام. كما في قوله تعالى: «أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ " الأنعام: 145، يعود على الخنزير دون لحمه.

ولكن الأصل أن الضمير يعود على لحم الخنزير.

إذا عطف بـ " أو "وجب إفراد الضمير، نحو إن جاء زيد أو عمرو فأكرمه، وعكس ذلك إذا عطف بالواو وجب تثنية الضمير ([٢٩]).

٤: العدول البلاغي.

هو صورة من صور الانحراف عن الأسلوب المتوقع في الكلام المألوف، وهو يشمل "وضع المظهر في موضع المضمر " و" الالتفات "وما سموه ب" الأسلوب الحكيم " وما عرف ب" القلب"،.....وهي جميعها صور على خلاف الأصل ([٣٠]).

والقرآن الكريم بوصفه أثمن نص تعبيري باللغة العربية، وظف هذه البنية العدولية في مبانيه الجملية

٢٩ . البرهان في علوم القرآن –م 4 ، ص 24–40.
٣٠ نظرية اللغة في النقد العربي : ، ص 293.



INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

والتركيبية على أروع نسق، وأجمل هيئة تعبيرية، ذلك؛ لأن فنية العدول في القرآن تتسع لتشمل في فضائلها ألوانا متنوعة تتمثل في :

- العدول الرتبي ) التقديم والتأخير الرتبي (.
- العدول المعنوي) التقديم والتأخير المعنوي (.
- العدول الضمائري ) أسلوب الالتفات(.

ولذا فالتلوين بالعدول في سياقات التوظيف القرآني للتراكيب يهدف أولاً وقبل كل شيء إلى إثبات أن النص القرآني فريد في دلالاته الجمالية المتولدة عن مثل هذا العدول.

جزء تطبيقي علي العدول عن الأصل

(وضع الاسم الظاهر موضع الضمير) في القرآن الكريم.

بعض الآيات التي ورد بها «العدول» وضع الاسم الظاهر موضع الضمير:

1. سورة البقرة.

«فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ» ٥٩.

في تكرير«الَّذِينَ ظَلَمُواْ» بدلاً من «عليهم»؛ زيادة في تقبيح أمرهم؛ لذلك وضع الظاهر موضع الضمير للتنبيه على أن الحكم عليهم بإنزال الرجز بسبب ظلمهم.

«وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ» ٨٩.

في تكرير«الْكَافِرِينَ» بدلاً من «عليهم»؛ فوضع الظاهر موضع الضمير؛ لبيان أن الحكم عليهم باللعنة بسبب كفرهم.



INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

« مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ « ٩٨.

في تكرير«الله» بدلاً من «فإنه»؛ لبيان علة الحكم، أن من عادى هؤلاء فإن الله يعاديه ويعاقبه أشد العقاب.

«مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» ١٠٥.

وضع لفظ «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم، فإن إيتاء النبوة من الفضل العظيم .

«أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ» ١٤٠ .

وضع لفظ «الله» بدلاً من الضمير؛ لقصد تقوية داعية المأمور بعدم كتمان الشهادة.

« وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ « ١٤٣.

وضع لفظ «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعليم أن الله لا يضيع أجورهم وأعد لهم الثواب العظيم.

«وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» ٢٨٢.

وضع لفظ «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعليم .

«وَلَوْ شَاء اللَّهُ مَا اقْتَتَلُواْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ» البقرة: ٢٥٣.

وضع لفظ «الله» بدلاً من الضمير؛ للتأكيد.

2. سورة آل عمران .

« قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ « ٢٦.

في تكرير «الملك» بدلاً من «تؤتيه»؛ لإزالة اللبس حيث أن الضمير يوهم أنه غير المراد. فالملك الأول عام

والملـكان الآخـران خاصـان.

«فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ» ٣٧.

في تكرير «الله» بدلاً من «إنه»؛ للعموم، فالله تعالى يتفضل على عباده بغير محاسبه.

«فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ» ١٥٩.

في تكرير «الله» بدلاً من «إنه» لتقوية داعية المأمور في التوكل على الله.

3. سورة النساء .

« إِنَّ اللَّـهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّـهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّـهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا « ٥٨ .

في تكرير «الله» بدلاً من «إنه»؛ لقصد تربية المهابة في رد الأمانات إلى أهلها.

«الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا» ٧٦.

في تكرير «الشيطان» بدلاً من «إنه»؛ للإهانة والتحقير من الشيطان.

«ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا» ٧٠.

في تكرير «الله» بدلاً من «به»؛ لتعظيم المنعم، لأنه تفضل به عليه تبعا لثوابهم.

« مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّـهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللَّـهِ شَهِيدًا « ٧٩.

في تكرير «الله» بدلاً من «به»؛ لتربية المهابة، فما ينبغي لأحد أن يخرج عن طاعة الله وأتباع رسوله.

«وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا» ١١٠.

في تكرير «الله» بدلاً من «يجده»؛ لزيادة التقرير بأن الله غفورا رحيما.

4. سورة المائدة .

«وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» ٢

في تكرير «الله» بدلاً من «إنه»؛ لتربية المهابة وإدخال الروعة في ضمير السامع؛ للتعاون على البر والتقوى.

«وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» ٤.

في تكرير «الله» بدلاً من «إنه»؛ الإشارة إلى استقلال الجملة.

«وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» ٧.

في تكرير «الله» بدلاً من «إنه»؛ الإشارة إلى استقلال الجملة.

«وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» ٨.

في تكرير «الله» بدلاً من «إنه» الإشارة إلى استقلال الجملة.

«وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» ١١.

في تكرير «الله» بدلاً من «وعليه»؛ لتقوية داعية المأمور في التوكل على الله.

«وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُواْ أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» ٣٨

وضع لفظ «الله» بدلاً من الضمير؛ لتقوية الدافع إلى تنفيذ الأمر، وهو قطع اليد.

«فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» ٣٩

في تكرير «الله» بدلاً من «إنه»؛ لتعليم أن الله غفور لمن تاب وأصلح.

5. سورة الأنعام .

«وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَؤُلاء مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ» ٥٣.

وضع لفظ «الله» بدلاً من الضمير؛ لزيادة التقدير والتمكين، فالله أعلم بمن يقع منه الإيمان والشكر.

«وَلاَ تَسُبُّواْ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّواْ اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ» ١٠٨.

وضع لفظ «الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة.

«وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لاَ يُؤْمِنُونَ» ١٠٩.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم فالله هو القادر على نزول الآيات.

«وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ» ١٢٤.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير، إشارة إلى استقلال الجملة فقوله تعالى « الله أعلم « كلام مستأنف للإنكار عليهم .

«قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُواْ أَولاَدَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاء عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ» ١٤٠

في تكرير «الله» بدلاً من «عليه»؛ للتعليم أن الله هو رزاق أولادهم لا هم .

6. سورة الأعراف.

«وَإِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ» ٢٨.

في تكرير«الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروعة على المستمع .

«أَفَأَمِنُواْ مَكْرَ اللَّهِ فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ» ٩٩.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة .

«فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» ١٥٨.

في تكرير «النبي» بدلاً من الضمير؛ لوصف صفات هذا النبي .

«وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ» ١٧٠

وضع لفظ «المصلحين» بدلاً من «أجرهم»؛ لتعظيم قيمة الصلاة؛ لأن المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب .

7. سورة الأنفال.

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ» ١

في تكرير «الأنفال» بدلاً من «هي»؛ لتقوية داعية المأمور في أن حكمها مختص لله ورسوله .

«وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» ١٠

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» ١٣.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» ٤٦.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتقوية داعية المأمور .

«إِنِّيَ أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ» ٤٨.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّبًا وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» ٦٩



INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتقوية داعية المأمور .

«وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» ٧١.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروع على ضمير المتلقي .

8. سورة التوبة .

«فَسِيحُواْ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ»٢

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتعظيم الأمر .

«وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاء وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» ١٥.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» ٢٤.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَن يَشَاء وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» ٢٧

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» ٦٠.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ» ٧٨.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» ٩٩.

في تكرير «الله» إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» ١١٥.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

9. سورة يونس.

«إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ» ٨١.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

10. سورة هود .

«وَاسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ» ٩٠.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتعظيم الأمر .

«خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ» ١٠٧.

في تكرير «ربك» بدلاً من الضمير؛ لزيادة التقدير والتمكين، أنه يفعل بأهل النار ما يريد من العذاب، كما أنه يعطي أهل الجنه عطاءه الذي لاانقطاع له .

11. سورة يوسف.

«ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ» ٣٨

في تكرير «الناس» بدلاً من الضمير؛ لزيادة التقدير في تخصيص كفران النعمة بهم .

«وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ» ٥٣.

في تكرير « النفس » بدلاً من الضمير ؛ للعموم فهذا الجنس يأمر بالسوء .

«فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاء أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاء أَخِيهِ» ٧٦.

في تكرير «أخيه» بدلاً من الضمير؛ لإزالة اللبس حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد، فلو قال «من وعائه

« لتوهم أنه يوسف .

«قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ» ٨٦.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«يَا بَنِيَّ اذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلاَ تَيْأَسُواْ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ» ٨٧.

في تكرير «روح الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ» ٩٠.

وضع لفظ «المحسنين» بدلاً من «أجرهم»؛ للتنبيه على علة الحكم، فالعلة قد تقدمت في الشرط وإنما أريد بالاسم الظاهر إثبات صفة أخرى فوضع المحسنين موضع الضمير لاشتماله على المتقين والصابرين .

12. سورة الرعد.

«وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ» ٦.

في تكرير «ربك» بدلاً من الضمير؛ لتعظيم الأمر، فالله يغفر الذنوب وهو شديد العقاب.

«الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» ٢٨.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتعظيم الأمر بذكر الله .

«حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ» ٣١.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

31. سورة إبراهيم.

«وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» ١١.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتقوية داعية المأمور في التوكل على الله .

«وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاء» ٢٧.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة، وبهذه الاستقلالية تكون الجملة بمثابة قضية كلية لها صفة العموم .

«لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» ٥١.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروع على ضمير المتلقي.

14. سورة النحل.

«وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ» ١٨

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«فَلاَ تَضْرِبُواْ لِلّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ» ٧٤ .

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ» ٩١.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِن بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ» ١١٠.

في تكرير «ربك» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم، فهو غفور لمن هاجر وجاهد وصابر .

«وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ» ١١٢.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروع على ضمير المتلقي، فأذاقهم ما غشيهم من الجوع والخوف لأنهم كفروا بالله .

«وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» ١١٥.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

51. سورة الإسراء.

«كُلاًّ نُّمِدُّ هَؤُلاء وَهَؤُلاء مِنْ عَطَاء رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاء رَبِّكَ مَحْظُورًا» ٢٠.

في تكرير «ربك» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً» ٣٤.

في تكرير «العهد» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروع على ضمير المتلقي، فصاحب العهد كان مسئولاً .

«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا» ٥٣.

في تكرير «الشيطان» بدلاً من الضمير؛ للتحقير .

«وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» ٧٨.

في تكرير «قرآن الفجر» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» ٨١.

في تكرير «الباطل» بدلاً من الضمير؛ للتحقير .

«وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي» ٨٥.

في تكرير «الروح» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ» ١٠٥.

في تكرير «الحق» بدلاً من الضمير؛ للاستلذاذ بذكر الاسم الظاهر .

«وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً» ١٠٨.

في تكرير «ربنا» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

16. سورة الكهف.

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا» ٣٠.

وضع لفظ «أحسن عملا» بدلاً من «أجرهم؛ لبيان علة الحكم .

«لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا» ٣٨.

في تكرير «ربي» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا» ٧٧.

في تكرير«أهل» بدلاً من الضمير؛ للعموم .

«قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاء وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا» ٩٨.

في تكرير «ربي» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

17. سورة مريم.

«يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا» ٤٤.

في تكرير «الشيطان» بدلاً من الضمير؛ للتحقير .

«وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاء رَبِّي شَقِيًّا» ٤٨.

في تكرير «ربي» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

18. سورة طه.

«إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى»٧٣.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

19. سورة الأنبياء.

«لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ» ٢٢.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

20. سورة الحج.

«إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ» ١٤.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاء» ١٨.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ» ٣٨.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ» ٤٠.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» ٥٢.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» ٥٨

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ» ٦٢.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ»٦٣.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ» ٧٤.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ» ٧٥.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

12. سورة المؤمنون .

«مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ» ٩١.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

22. سورة النور

«وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ» ١٠.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» ١٨.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّه رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» ٢٠

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاء وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» ٢١.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» ٢٢.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» ٣٢.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» ٣٥.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ» ٤٢.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاء إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ٤٥.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» ٥٩.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» ٦٢.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

23. سورة الفرقان.

«فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا» ٧٠.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

24. سورة النمل.

«قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ» ٤٠.

في تكرير «ربي» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

25. سورة القصص.

«وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ» ٥٠.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروع في ضمير المتلقي في عدم تحكيم الهوى .

«وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» ٧٧.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروع في ضمير المتلقي في الإحسان في الطاعات .

26. سورة العنكبوت.

«أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ» ١٩.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم من خلق الإنسان .

«قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ٢٠.

في تكرير «الخلق» بدلاً من الضمير؛ لتعظيم أمر خلق الإنسان .

«وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ» ٣١.

في تكرير «أهل» بدلاً من الضمير؛ للتحقير من شأنهم .

«وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ» ٤٥.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير ؛ إشارة إلى استقلال الجملة .



INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)

ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

27. سورة الروم.

«اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ « ٥٤ .

في تكرير «ضعف» بدلاً من الضمير؛ لإزالة اللبس، حيث يوهم الضمير أنه غير المراد، فالاسم الظاهر يشير إلى أطوار خلق الإنسان، وهذا ما لا يحققه الضمير.

28. سورة لقمان.

« يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ» ١٦.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة، باعتبارها قضية مستقلة بذاتها .

« لَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ» ٢٦.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

29. سورة الأحزاب.

«وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلا» ٣.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ تقوية لداعية المأمور بالتوكل، بالتصريح باسم المتوكل عليه .

«يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الأَعْرَابِ» ٢٠.

في تكرير «الأحزاب» بدلاً من الضمير؛ للتحقير من شأنهم .

«وَلا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلاَّ اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا» ٣٩.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إستقلال الجملة .

«وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا» ٥٠.

في تكرير «النبي» بدلاً من الضمير؛ لتخصيص الأمر للنبي دون غيره .

«وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا» ٥٥.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروع على ضمير المتلقي في أن يتقي الله .

«سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلا» ٦٢.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا» ٦٣.

في تكرير «الساعة» بدلاً من الضمير؛ لتعظيم أمر يوم القيامة .

30. سورة فاطر.

«مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا»١٠.

في تكرير «العزة» بدلاً من الضمير؛ للاستلذاذ بذكرها .

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ» ١٥.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ» ٢٨.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلا» ٤٣.

في تكرير «سنة الله» بدلاً من الضمير «للتعظيم .

31. سورة ص.

«قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ» ٨٤.

في تكرير «الحق» بدلاً من الضمير؛ للاستلذاذ بذكره .

32. سورة الزمر.

«إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ» ٣.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ» ٢٠.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

« وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» ٧٤.

وضع لفظ «الجنة» وهي بمعنى الأرض، بدلاً من الضمير؛ لإزالة اللبس حيث يوهم الضمير أن الجنة غير المراد .

33. سورة غافر.

«وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلاَّ فِي تَبَابٍ» ٣٧ .

في تكرير «فرعون» بدلاً من الضمير؛ للتحقير .

«وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ» ٤٤.

في تكرير «الله» بدلاًمن الضمير؛ للتعظيم .

«إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ» ٦١.

في تكرير «الناس» بدلاً من الضمير؛ لزيادة التقدير والتمكين في شكرالنعم .

34. سورة الشورى.

«فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» ٢٤.

في تكرير«الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى عدم دخول الجملة في حكم الأولى .

«وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الإِنسَانَ كَفُورٌ» ٤٨.

في تكرير «الإنسان» بدلاً من الضمير؛ للعموم، فإن هذا الجنس من شأنه الكفران بالنعم.

35. سورة الزخرف.

«لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ» ٧٨.

في تكرير «الحق» بدلاً من الضمير؛ للاستلذاذ بذكره .

36. سورة الجاثية.

«وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلاَّ ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ» ٣٢.

في تكرير «الساعة» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم من يوم القيامة .

37. سورة الفتح.

«وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ» ٦.

وضع لفظ «دائرة السوء» بدلاً من الضمير؛ لإزالة اللبس، حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد.

38. الحجرات.

«وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» ١.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«فَضْلا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»٨.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» ١٣.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» ١٦.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» ١٨.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

39. سورة النجم .

«إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا» ٢٨.

في تكرير «الظن» بدلاً من الضمير؛ للتحقير .

40. سورة القمر.

«بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ» ٤٦.

في تكرير «الساعة» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

41. سورة الواقعة.

«فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ» ٨ .

وضع لفظ « أصحاب الميمنة « بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ» ٩.

في تكرير «أصحاب المشأمة» بدلاً من الضمير؛ للتحقير .

«وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ» ٢٧.

في تكرير «أصحاب اليمين» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

42. سورة الحديد.

«وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» ٢٩.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

43. سورة المجادلة.

«وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ» ١.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ» ٦.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» ١٠.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروع على ضمير المتلقي.

«اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ» ١٩.

في تكرير «حزب الشيطان» بدلاً من الضمير؛ للإهانة والتحقير .

«أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»٢٢.

في تكرير «حزب الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

44. سورة الحشر.

«وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» ٤ .

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروع على ضمير المتلقي.

«وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاء وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ٦.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» ٧.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروع على ضمير المتلقي.

45. سورة الممتحنة.

«وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» ١٢.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

46. سورة الصف.

«يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» ٨.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

47. سورة الجمعة.

«وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» ١٠.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» ١١.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

48. سورة المنافقون.

«سَوَاء عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» ٦.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة، وإدخال الروع على المتلقي .

49. سورة التغابن.

«وَتَوَلَّوْا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ» ٦.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم.

«وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» ١١.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

«إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ» ١٧.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة.

50. سورة الطلاق.

« اللَّـهُ الَّـذِي خَلَـقَ سَـبْعَ سَـمَاوَاتٍ وَمِـنَ الأَرْضِ مِثْلَهُـنَّ يَتَنَـزَّلُ الأَمْـرُ بَيْنَهُـنَّ لِتَعْلَمُـوا أَنَّ اللَّـهَ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ وَأَنَّ اللَّـهَ قَـدْ أَحَـاطَ بِـكُلِّ شَيْءٍ عِلْـمًا» ١٢.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

51. سورة الحاقة .

« مَا الْحَاقَّةُ « ٢.

في تكرير «الحاقة» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروع على ضمير المتلقي.

«وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ» ٣.

في تكرير «الحاقة» بدلاً من الضمير؛ للتهويل .

52. سورة المزمل.

«يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلا» ١٤.

في تكرير «الجبال» بدلاً من الضمير؛ لإزالة اللبس، حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد .

«وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» ٢٠.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

53. سورة الإنسان.

«إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا» ٢.

في تكرير «الإنسان» بدلاً من الضمير؛ لتعظيم خلق الإنسان .

«وَمَا تَشَاؤُونَ إِلاَّ أَن يَشَاء اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا» ٣٠.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ إشارة إلى استقلال الجملة .

54. سورة النبأ.

«يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا» ٤٠.

في تكرير « الكافر» بدلاً من الضمير ؛ للإهانة والتحقير .

55. سورة العلق.

«عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» ٥.

في تكرير «الإنسان» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

«كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى» ٦.

في تكرير «الإنسان» بدلاً من الضمير؛ للعموم .

56. سورة القدر.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ» ٢.

في تكرير «ليلة القدر» بدلاً من الضمير؛ للتعظيم .

57. سورة القارعة.

«وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ» ٣.

في تكرير «القارعة» بدلاً من الضمير؛ للتهويل من يوم القيامة .

58. سورة الهمزة.

«وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ» ٥.

في تكرير «الحطمة» بدلاً من الضمير؛ لتربية المهابة وإدخال الروع على ضمير المتلقي .

59. سورة الإخلاص.

«اللَّهُ الصَّمَدُ» ٢.

في تكرير «الله» بدلاً من الضمير؛ لزيادة التقدير والتمكين .

60. سورة الناس.

«مَلِكِ النَّاسِ» ٢.

«إِلَهِ النَّاسِ» ٣.

«مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ» ٤.

«الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ» ٥.

«مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ» ٦ .

السورة كلها في تكرير «الناس» بدلاً من الضمير؛ لمراعاة التجنيس .

خاتمة.

وفقا لمنظور مؤداه أن الخاتمة ينبغي أن تحتوي علميا على عناصر الجدة التي تنطوي عليها الدراسة، تشير الباحثة إلى إن الجدة المتحققة في عنوان الدراسة افترضت أن العناصر الجزئية في البحث تعبر عن الطرافة المستهدفة، وقد تناولت الدراسة عددا من النقاط التي من شأنها أن تضيء قضية البحث تحديدا للمصطلحات وتأصيلا للأفكار التي تداولتها مصادر الدراسة ألا، وهي:

- العدول في اللغة: هو الخروج من شيء إلى آخر، أو العودة إلى الشيء بعد العدول عنه، لكن هذا المعنى يمكن أن يتصل بالدلالة التي تحدثت عنها المعاجم من أن التعادل يعني: التساوي بين الأمرين، وهو ما يقدم إضافة لها أهميتها في أن الشيئين أو الطريقتين الذي يجري عليهما العدول، يكون بينهما تساويا، أو تقاربا حتى يكون للعدول أثره الدلالي؛ وذلك أن الشيئين إذا كانا متنافرين تمام التنافر لم يصح أن يقع بينهما العدول .
- العدول هو ضرب من المجاز في الكلام منه الاستعارة والتمثيل و القلب، والتقديم والتأخير، والتكرار والحذف، والإخفاء، والإظهار، والتعريض والكناية، والإيضاح، ومخاطبة الواحد مخاطبة الجميع، والجميع خطاب الواحد، والواحد والجميع خطاب الاثنين، والقصد بلفظ الخصوص لمعنى العموم، ولفظ العموم لمعنى الخصوص .
- الاسم الظاهر من الأمور التي تسد مسد الضمير .
- العدول البلاغي: هو صورة من صور الانحراف عن الأسلوب المتوقع في الكلام المألوف، وهو يشمل «وضع الاسم الظاهر موضع الضمير، والالتفات، وما سموه بالأسلوب الحكيم، والقلب ...وهي جميعها صور على خلاف الأصل.
- رأي العلماء القدماء في رصد ظاهرة العدول « وضع الاسم الظاهر موضع الضمير « .

أولاً : علماء النحو .

كانوا سباقين إلى إدراك هذه الظاهرة التعبيرية، ومعرفة دورها في بناء الأسلوب وبخاصة عند ملاحظة ظاهرة (العدول) التي تؤسس لجمالياته من ناحية، وتعدل في دلالتها من ناحية أخرى بحيث يكون للأسلوب وظيفتان مزدوجتان الإمتاع والإقناع.

سيبويه: تابع الظاهرة عندما تكون حسنة وعندما تفقد هذا الحسن، وأرجع ذلك إلى السياق الذي يحتوي الظاهرة، وبذلك يكون النحوي قد استحضر تقنيات البلاغة في دراسته.

ثانياً : علماء البلاغة .

قد استفادوا من آراء النحاة .

ابن قتيبة: استحضر الإجراء النحوي أولاً في إحلال الضمير، وهو ترك الإظهار إلى الإضمار، وهي ظاهرة تعبيرية لا يمكن توضيحها إلا باستحضار السياق، ثم استخدم تقنية البلاغة في تأويل الظاهرة والكشف عن حقيقتها.

أبو هلال العسكري: أدخل المظهر والمضمر في أسلوب الإيجاز والإطناب، بل أنه تحول من الظاهرة الجزئية إلى الظاهرة الكلية، ثم ربط الظاهرة بالتكرار، ولاحظ أن الإيجاز يساوي الإطناب، بل أنه جعل الحسن والجودة للسياق لا للتعبير نفسه، ونجده انتقل من الخطاب القرآني إلى الخطاب الشعري، ويبدو أنه حصر الظاهرة القرآنية في الوعظ والإرشاد .

ابن رشيق القيرواني: وضع الاسم الظاهر موضع الضمير ضمن التكرار.

السكاكي: وسع دائرة ( المظهر ) فلم يحصره في الأسماء، بل أضاف إليه اسم (الإشارة).

الخطيب القزويني: قد وضع أغراضا للعدول «وضع الاسم الظاهر موضع الضمير» منها :

أ- إذا كان المظهر اسم إشارة: للتهكم بالسامع، للنداء،...

ب- إذا كان المظهر غير اسم إشارة: لزيادة التمكين، والتعظيم، لإدخال الروع في ضمير السامع، للاستعطاف.

ثالثا : علماء التفسير .

الخطيب الإسكافي: اكتفى بتفسير الآيات دون أن يحدد مقولة النحاة، أو مقولة البلاغيين، إذ كانت عنايته بتحليل الظاهرة دون تعليل لها.

الزركشي: قد استفاد ممن سبقه، وبخاصة سيبويه، ثم قدم إضافة خاصة به، حيث ألحق بهذا المبحث تكرار الظاهر مع اختلاف الصيغة مثل (المرء- الفتى)؛ لأن اختلافهما يتساوى مع (الظاهر - والمضمر)، وكيف أنه ومن سبقه يوثقون استخدام القرآن لهذه الظاهرة بالموروث الشعري، وكأنهم جميعا يستعيدون مقولة ابن عباس: «إذا أشكل عليكم في القرآن شيء، فردوه إلى الشعر» .

- رأي العلماء المعاصرين في رصد ظاهرة العدول «وضع الاسم الظاهر موضع الضمير»

د أحمد أحمد بدوي: اعتنى برصد الظاهرة، وربطها بإمكانية حذف المظهر، وأن الحذف يسقط كل قيمة دلالية وجمالية، وأرجع القيمة الجمالية مرة للمتلقي بتوطيد المعنى في نفسه، ومرة للذات الإلهية .

عبد المتعال الصعيدي: يكون «وضع الاسم الظاهر موضع الضمير» عنده لأغراض منها:

زيادة الكشف والإيضاح، الافتخار، المدح، التسجيل على السامع، المبالغة في الرد على المخالف.

يلاحظ أنه أدخل الظاهرة في باب الإطناب.

نوع النماذج فذكر أن المظهر يكون (اسما) ويكون (فعل) و (اسم إشارة).

أنه ردد ما قاله المفسرون قبله.

أنه نوع النماذج فأدخل نماذج شعرية.

أنه يطبق مفهوم البلاغة (مطابقة الكلام لمقتضى الحال) فكل الأمثلة جاءت؛ لتطابق حال المتلقي الكلام، وهي أحوال متباينة.

د مصطفى مسلم: يعرض الآيات القرآنية التي ورد فيها هذه الظاهرة، ويفسرها.

د عبد القادر حسين: قد ذكر ما قاله سيبويه عن الظاهرة، بيد أنه أضاف البعد البلاغي الذي يضفي جمالا

على النص.

د عبد الحكيم راضي: وضع الظاهرة ضمن «الخروج على مقتضى الظاهر» في حديثه عن المثالي والمنحرف.

د صبحي رشاد عبد الكريم: عالج القضية بأسلوب منفرد عن القدماء والمحدثين، فوضع الاسم الظاهر موضع الضمير عنده، يعتمد أساساً على مادة الاسم المظهر وجرسه، وإيحائه، ففي كل اسم مظهر ميزة تفرده عما سواه.

ويورد بعض النصوص ويطبق عليها هذة الفكرة.

الأستاذ عبد الرحمن الميداني: اعتبر الظاهر موضع الضمير مكملاً للخروج على مقتضى الظاهر ضمن بحث الإطناب، وذكر بعض أغراض «وضع الاسم الظاهر موضع الضمير» منها:

إرادة زيادة التقرير والتمكين، قصد التعظيم والإجلال، قصد الإهانة والتحقير، لإرادة إزالة اللبس، تربية المهابة وإدخال الروع على ضمير المتلقي، لإرادة تقوية الدافع إلى تنفيذ الأمر وتحقيق الطاعة، للتلذذ بذكر الاسم، بغية التوصل إلى وصفه، للتنبيه على علة الحكم، لإرادة العموم أو إرادة الخصوص، الإشارة إلى استقلال الجملة، لمراعاة صور جمالية في اللفظ.

- أغراض العدول:

للعدول أغراض كثيرة ومتنوعة منها:

أحدها: قصد التعظيم: كقوله تعالى: «وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» الحشر : ٧.

الثاني: قصد الإهانة والتحقير: كقوله تعالى: « أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ» المجادلة:١٩ .

الثالث: الاستلذاذ بذكره: كقوله تعالى: «وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ» الإسراء : ١٠٥.

الرابع: زيادة التقدير: كقوله تعالى: «اللَّهُ الصَّمَدُ» الإخلاص: ٢.

الخامس: إزالة اللبس حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد: كقوله تعالى: «الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ



INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

دَائِـرَةُ السَّـوْءِ» الفتح : ٦.

السادس: أن يكون القصد تربية المهابة وإدخال الروعة في ضمير السامع: كقوله تعالى: «الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ» الحاقة: ١ ، ٢ .

السابع: قصد تربية داعية المأمور: كقوله تعالى: «فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ» آل عمران : ١٥٩ .

الثامن: تعظيم الأمر: كقوله تعالى: «هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ» الدهر: ١ ، ٢.

التاسع: أن يقصد التوصل بالظاهر إلى الوصف: كقوله تعالى: «فَآمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ» الأعراف: ١٥٨ .

العاشر: التنبيه على علة الحكم: كقوله تعالى: «فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ» البقرة: ٨٩ .

الحادي عشر: قصد العموم: كقوله تعالى: «وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ» يوسف: ٥٣ .

الثاني عشر: قصد الخصوص: كقوله تعالى: «وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا» الأحزاب: ٥٠ .

الثالث عشر: مراعاة التجنيس: كقوله تعالى: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ....» سورة الناس .

الرابع عشر: أن يتحمل ضميراً لابد منه: كقوله تعالى: «أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا» الكهف : ٧٧.

الخامس عشر: كونه أهم من الضمير: كقوله تعالى: «أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى» البقرة : ٢٨٢.

السادس عشر: كون ما يصلح للعود ولم يسق الكلام له: كقوله تعالى: «رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ» الأنعام : ١٢٤.

السابع عشر: الإشارة إلى عدم دخول الجملة في حكم الأولى: كقوله تعالى: «فَإِن يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ» الشورى: ٢٤.

الثامن عشر: قصد التعليم: كقوله تعالى: «وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» البقرة: ٢٨٢.



INTERNATIONAL JOURNAL OF ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE RESEARCH (IJALR)
ONLINE ISSN:(2786-0361) PRINT ISSN:(2786-0353)

قائمة المصادر والمراجع.

1. القرآن الكريم.
2. الحديث الشريف.
3. أثر النحاة في البحث البلاغي: د عبد القادر حسين، ط نهضة مصر القديمة ١٩٧٥م.
4. أساس البلاغة: الزمخشري، ط دار الشعب ١٩٦٠م.
5. أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة ٢٠٠٤ م.
6. إعراب القرآن: الزجاج، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط المؤسسة المصرية العالمية للطبع ١٩٦٥م.
7. الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي، ط الإدارة المركزية للمعاهد الأزهرية ١٩٩٧.
8. الأسلوبية والأسلوب: عبد السلام المسدي، ط دار سعاد الصباح ١٩٩٨م.
9. الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، شرحه محمد عبد المنعم خفاجي، ط مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٩٧م.
10. البرهان في علوم القرآن: الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل، ط دار التراث بالقاهرة ٢٠٠٠.
11. البلاغة العالية: عبد المتعال الصعيدي، راجعه د عبد القادر حسين، ط مكتبة الآداب ١٩٩١م .
21. - البلاغة والأسلوبية: محمد عبد المطلب، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان ٢٠٠٤ م.
13. التلخيص في وجوه البلاغة: للإمام القزويني الخطيب، شرحه أ عبد الرحمن البرقوقي، ط دار الفكر العربي ١٩٠٤ م.
14. الشكل والخطاب مدخل لتحليل ظاهراتي: محمد الماكري، المركز الثقافي العربي ببيروت.

15. الصاحبي: ابن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، ط المكتبة السلفية ١٩١٠م.

16. الصناعتين الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري، حققه د مفيد قميحة، ط دار الكتب العلمية ١٩٧١م.

17. العمدة في صناعة الشعر ونقده: ابن رشيق القيرواني، حققه د عبد الواحد شعلان، ط مكتبة الخانجي بالقاهرة ٢٠٠٠ م.

18. الكتاب: سيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٨٨م .

19. الكشاف: الزمخشري، شرحه يوسف الحمادي، مكتبة نهضة مصر ٢٠٠٠ م.

20. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ابن الآثير، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة ١٩٤٧م.

21. النحو الوافي: حسن عباس، ط دار المعارف ١٩٦٦م.

22. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام، ط دار الشام للتراث بيروت.

23. تاج العروس من جواهر القاموس: للإمام الحسيني الواسطي، ط دار الفكر ١٩٨٠.

24. تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة، شرح السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية ببيروت ١٩٨١م.

25. تفسير ابن كثير: لابن كثير، مكتبة أسامة الإسلامية، ط دار إحياء الكتب ١٩٦٨م.

26. جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، تحقيق أحمد زهوة، ط دار الكتاب العربي بيروت ٢٠٠٦.

27. درة التنزيل وغرة التأويل: الخطيب الإسكافي، دار الآفاق بيروت ١٩٩٥م.

28. دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة ٢٠٠٤ م.

29. ديوان أبي نواس: المجلد الرابع، تحقيق غريغورشولر.

30. ديوان الخنساء: ط دار صادر بيروت ١٩٩٨.

31. ديوان الفرزدق: شرحه الأستاذ علي فاعور، ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٩٨٧.

32. ديوان القيس: تحقيق محمد أبو الفضل، ط دار المعارف ج.م.ع ١٩٩٠.

33. ديوان المتنبي: ط دار المعرفة بيروت لبنان١٩٨٧.

34. ديوان النابغة الجعدي: حققه د/ واضح الصمد، ط دار صادر بيروت ١٩٩٨.

35. ديوان جرير، ط دار صادر بيروت ١٩٩٨.

36. ديوان حاتم الطائي: تحقيق د. عادل سليمان جمال مكتبة الجانجي بالقاهرة ١٩٩٠.

37. ديوان ذي الرمة: علق حواشيه سيف الدين الكاتب، ط دار مكتبة الحياة بيروت لبنان ١٩٨٧.

38. ديوان طرفه: تحقيق درية الخطيب ولطفي السقال، ط المؤسسة العربية بيروت لبنان ٢٠٠٠.

39. ديوان مجنون ليلى: شرح عدنان زكي درويش، ط دار صادر بيروت ١٩٩٤.

40. سنن النسائي الصغرى: دار الآفاق العربية ٢٠٠٥.

41. صحيح مسلم: الإمام مسلم، ط دار الأفاق العربية، ٢٠٠٥.

42. علم الأسلوب: صلاح فضل، ط دار قباء بالقاهرة ١٩٩٨م.

43. قضايا الحداثة عند عبد القاهر: محمد عبد المطلب، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ٢٠٠٤ م.

44. قضايا الضمير في البلاغة العربية: د صبحي رشاد عبد الكريم، ط مكتبات الكليات الأزهرية ١٩٩٦.

45. لسان العرب: ابن منظور، ط دار المعارف ١٩٧٦م .

46. مباحث في إعجاز القرآن: د مصطفى مسلم، ط دار المسلم ١٩٩٦م.
47. مجاز القرآن: أبو عبيدة، تحقيق محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي ١٩٨٨م.
48. معجم الأدباء: ياقوت الحموي، دار الفكر للطباعة ١٩٨٠.
49. مفتاح العلوم: السكاكي، علق عليه نعيم زرزور، ط دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٣م.
50. من بلاغة القرآن الكريم: د. أحمد أحمد بدوي، ط مكتبة نهضة مصر٠٠٥ م.
51. نظرية اللغة في النقد الأدبي: د. عبد الحكيم راضي، المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٣ م.

Introduction.

Thank God all the best light, and full of all grace, “praise be to Allah who revealed to His Servant the book did not make it crooked,” EL Kahf: 1, then, I pray and gave the gift of mercy is better than chosen by God.

The original in the names is to be visible, and the original is that the name if stated secondly to remind implicit, to dispense with the previous phenomenon, and what came out of this is the reverse from the original, and if it this happens in the Holy Quran he may causes, and this is a subject research, God willing.

1. This research aims to detect the phenomenon of reversed from the original in the Quran, “put the name into the apparent conscience” model.
2. Perhaps the most important motives that made me choose this topic:

My desire to understand the meanings of the Quran, and its purposes and knowledge of its provisions, does not only come to know his style.

1. The reverse faces from the original one which it was revealed the Quran.
2. It is part of the miracles of the Quran.
3. My love to know the value of the rhetorical method of the Quran in its garment aesthetic.

In addition to the abovementioned, I chose this research for his conviction with richness of material that I am talking about, as Ibn Qutaiba "God did not impose on slaves to keep the entire Quran, nor finishing it in learning, but revealed to serve wisdom, believe with its isomers, obey its orders, and finished with censure."

But is known as "preferred Quran" from many views, and widened his knowledge, and knew the doctrines of the Arabs, and singled out by God for the language without language, it is not in all the United Nation best of the crossbar and the statement, and breadth of the field what gives to Arab.

1. The main difficulties that I faced in this field: that the study of the phenomenon of the apparent position put the name of conscience that had been given enough attention.
2. The scientific studies on the status of the apparent position of the name of conscience, are still a few, does not exceed the signals between the general topics.
3. I have adopted in my research this approach of description and analysis, by presenting information and ideas between ancient, modern, stylistic and rhetorical theories, a brief overview of the issue meets the need for research to the analyst consensus.
4. I am concerned with the graduation of evidence from the Quran, Hadith, and evidence of poetry.
5. It is former female students on the subject of termination.
6. This subject is mentioned in the books of many of the scholars of language and literature such as Zarkashi in his book "the Science of proof in the Quran" and Suyuti in his book "Mastering

science in the Quran".

I was divided my research into introduction included:

1- Reversed in the language.

2- Reversed in the terminology.

3- Languages reverse.

4- Rhetorical reverse.

Chapter I:The purposes of reverse

Practical part deals with the verses that stated by the reverse, "putting the name apparently the subject of conscience" in the Quran.

Conclusion:Monitoring the most important findings in my research.

Recantation form the original in Quran

Set the apparent name in the position

of the pronoun as a model

Thesis submitted from

DRl Manal Madkour Abd El-Wahed Yehia

Lecturer of Arabic literature at the university of October 6

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

# International Journal of Arabic Language and Literature Research

# (IJALR)

The online ISSN is :2786-0361

The print ISSN is :2786-0353